

موقف دعوي

عبدالله السمييط .. عندما قال العجوز: أين ابن السمييط؟ أبوك حضر إلينا منذ 30 عاماً أين أنتم؟

□ مسلمون من الصومال هاجروا إلى كينيا يوحدون الله ولكن .. لديهم ممارسات وثنية

فسي قصة من القصص التي لا تنسى يحدثنا اليوم ابن عاشق القارة الإفريقية د.عبدالرحمن السمييط، رحمه الله، ابنه عبدالله الذي يسير على نهج أبيه ويكمل المسيرة اقتداءً بما عاهد الله عليه من مساعدة المحتاج والدعوة إلى الله تعالى بقول د.عبدالله السمييط: في زيارتنا الأخيرة لكينيا لافتتاح بعض المشاريع وزيارة بعض المناطق المستهدفة من الجمعية لاعانتها وتنميتها، زرنا جزيرة «باتي» تابعة لجزيرة كبيرة تسمى «لامو» تبعد عن العاصمة الكينية أكثر من 15 ساعة بالسيارة، فقمنا بالسفر بالطائرة من الكويت إلى دبي ومن دبي إلى نيروبي ومن نيروبي إلى مالديني ومن مالديني إلى لاموا، تقريبا 4 طائرات ركبناها ونزلنا بعد ذلك



د.عبدالله عبدالرحمن السمييط مع مجموعة من أطفال كينيا

في البحر وركبنا قاربا صغيرا وخاض بنا في المحيط قرابة 40 دقيقة وكانت الأمواج عالية جدا حتى وصلنا إلى جزيرة «باتي» وهي جزيرة تعتبر من الجزر المتوسطة يسكنها قرابة 40 ألف نسمة انتظرنا حتى تصلنا سيارة فوصلنا باص من نهاية السبعينيات يحمل حوالي 6 أشخاص ويعتبر هذا الباص من أحدث الباصات، وعندما جسد الباص وضع السراميك في سقفه، المهم مشينا قرابة نصف ساعة أو 40 دقيقة وصلنا إلى القرية التي تبيننا فيها مسجدا وبئرا سطحية، ونزلنا من السيارة لنمشي على أقدامنا حوالي 10 دقائق في هذه الغابة حتى وصلنا إلى المسجد والبئر وكان في انتظارنا حوالي أكثر من



..ومع أحد الأطفال الكينيين

2000 شخص فرحين سعداء بحفل افتتاح المشروع الذي كان يحلم به ولن يتصوروا ان احدا من الكويت سيحضر ويمشي كل هذه المسافة ويخوض بالطائرات والقوارب والمشي على الاقدام وركوب السيارة المتهاككة ليصل اليهم، وكنا نحن ايضا نظن كذلك، وقد بدلنا جهدا كبيرا لنصل الى هذه المنطقة.

الا اننا صدمنا عندما سأل أحد كبار القبيلة ابن ابن السمييط؟ فدلوه علي حتى وصل الي وكان رجلا كبيرا تجاوز السبعين من عمره، سألني هل تعرف متى جاءنا أبوك في هذه الجزيرة؟ توقعت من خمس او ست سنوات، قال أبوك جاءنا في عام 1987 أي قرابة 29 سنةً جاء إلى

هذه الجزيرة، ونحن ذهبنا بالطائرة وركبنا قوارب جديدة، وهذا الرجل بذل من الجهد والمشقة والتعب قرابة 30 سنة، وبات عندهم ليلتين حتى يصل إلى هذه المنطقة، ويلتمس حاجاتهم ويعمل بعض الأنشطة والبرامج التنموية، نسال الله ان يرحمه برحمته الواسعة.

الأطفال لا يشربون الماء ثلاثة أيام

كذلك في نفس الرحلة رجعنا إلى نيروبي ثم ذهبنا إلى شمال كينيا إلى منطقة اسمها مسيريت تبعد عن نيروبي حوالي 12 ساعة بالسيارة وكان الطريق ما بين صحراوي وطريق به غابات التي ان اقتربنا من مسيريت وتعتبر منطقة صحراوية، وقبل مسيريت بـ 100 كيلو نزلنا إلى منطقة كنا نستهدفها لتتميتها بالمياه والرعاية الصحية وكذلك التعليمي، وصلنا إلى المنطقة وطلبنا لقاء مع شيخ القبيلة وهي قبيلة الريديلي وكانوا جالسين تحت شجرة فجلسنا معهم وبدأنا نسالهم عن بعض احتياجاتهم ونسالهم بعض الاسئلة ومدير مكتبتنا كيني من اصول صومالية فسأله شيخ القبيلة هل انت صومالي كامل؟ قال: نعم، ففكر الشيخ وقال بهذا اللفظ - الله اكبر، صدمنا مع انه شخص وذي ويلبسون اللباس الوثني ويفتحون اذناهم فتحات كبيرة، ويعلقون عليها اثقالا. فسألناه تقول الله قال: نعم،

مع الحبيب المصطفى

أسرى هوازن

علم الرسول ﷺ باستعداد قبيلتي ثقيف وهوازن لمحاربة المسلمين وعلى رأسهم مالك بن عوف الذي حشد ماله ونسائه وأطفاله خلف الجند ليمنعهم من الفرار ونزل عند وادي حنين، فخرج الرسول ﷺ على رأس اثني عشر الفا من المقاتلين المسلمين، وما كاد ينبعث ضوء الفجر حتى فاجأ الكفار المسلمين فاقتل نظامهم ونادى عليهم الرسول ﷺ بالالتفاف حوله، وخرج الكفار من مكانهم واستسلم المسلمون في القتال وتقهقر الكفار وانتصر المسلمون اخيرا، ثم ذهب الرسول ﷺ إلى الطائف ودعا قبيلة ثقيف إلى الاسلام ولكنها وقتت امامه فهددها بمواصلة الحصار ثم حل شهر ذي القعدة فرجع ﷺ عنها حتى تنتهي الاشهر الحرم، وبعدها حضرت وفود قبيلتي ثقيف وهوازن مسلمين للرسول ﷺ ثم اخلى الرسول ﷺ لهوازن اسراها.

الربط

شبه النبي ﷺ النخلة بالمسلم لكثرة خيرها ودوام ظلها وطيب ثمرها ووجوده على الدوام.

الربط تحوي نسبة عالية من السكاكر البسيطة الهضم وهي مصدر الطاقة الاساسي وهو الغذاء المفضل للعضلات.

(وَهَرَبِي لَيْكُ بَجْدُجُ الحُلَّةِ تُسَاقَطُ عَلَيْكَ رُطْبًا جَنِيًّا، فَكُلِّي وَأَشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا فَإِمَّا تَرَيَنَّ مِنْ البَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أَكَلَمَ اليَوْمَ إِنْسِيًّا).

فتاوي الصوم

توفي آخر رمضان

توفي شخص في آخر رمضان، فهل يجب علينا أن نخرج عنه زكاة الفطر؟

● زكاة الفطر تجب بغروب شمس آخر يوم من رمضان، فمن توفي قبل غروب شمس آخر يوم من رمضان، لا تجب عليه فطرة، ولا يجب على أهله إخراج فطرة عنه، لكن من توفي قبل طلوع فجر يوم الفطر تلزم فطرته، هذا عند الشافعي وأحمد والثوري وهي رواية أشبه عن مالك، لما في حديث ابن عمر رضي الله عنهما «فرض زكاة الفطر من رمضان» والفطر من رمضان لا يكون إلا بغروب شمس آخر رمضان، ولأن الفطرة شرعت طهرا للصائم، فأفاد بأن وقت وجوبها بعد غروب شمس آخر يوم.

وعند الحنفية ورواية ابن القاسم عن مالك، تجب بطول فجر يوم الفطر، لأنها قريبة تتعلق بيوم الفطر فلا تنقد عليه كالأضحية، فعلى رأي الحنفية ومن معهم من مات قبل طلوع الفجر لا تلزم فطرته، وفي الرايين، من مات قبل غروب آخر يوم من رمضان، فلا فطرة عليه اتفاقا، وكذلك من مات بعد فجر يوم الفطر لا فطرة عليه.

فتاوى مجلس الشريعة



رمضان ومضات

بقلم: د. وليد محمد عبدالله العلي
استاذ الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الكويت
وامام وخطيب المسجد الكبير بدولة الكويت
w.alali@hotmail.com

الجمع بين الصبر واليقين

إن من تأمل فساد أحوال العالم عموما وخصوصا وجد منشأ هذا الفساد عن أصلين: الأصل الأول: الغفلة، فغلة القلب تحول بين العبد و تصور الحق ومعرفته والعلم به، وعاقبة هذه الغفلة ان يكون صاحبها من الضالين. الأصل الثاني: الهوى، فهوى الجوارح يصد عن قصد الحق وأرادته واتباعه، وعاقبة هذا الهوى ان يكون صاحبه من الغضوب عليهم.

وان العبد مضطر كل الاضطرار ان يكون عارفا عليهم بما ينعم الله تعالى عليهم: فهم الذين من الله تعالى عليهم بمعرفة الحق علما والانقياد اليه وإيثاره على ما سواه عملا، وهؤلاء هم الذين على سبيل النجاة، ومن سواهم على سبيل الهلاك، ولهذا أمرنا الله سبحانه ان نقول كل يوم وليلة عدة مرات: (اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين).

فالعبد مفتقر إلى الهداية في كل لحظة ونفس في جميع ما يأتيه ويذره، فانه بين أمور لا يتفك عنها، فهو محتاج إلى هداية الصواب فيهما، وأمر يعتقد انه فيها على مدى وهو على ضلالة ولا يشعر، فهو محتاج إلى انتقاله عنها بهداية من الله، وأمر قد فعلها على وجه الهداية، وهو محتاج إلى ان يهدي غيره إليها ويرشده وينصحه لأن الهداية للغير وتعليمه ونصحه يفتح للهادي المعلم الناصح باب الهداية، فإن الجزء من جنس العمل، فمن هدى غيره وعلمه هداية الله وعلمه، فيصير هاديا مهديا، كما في دعاء النبي ﷺ: اللهم زيننا بزينة الإيمان واجعلنا هداة مهتدين، غير ضالين ولا مضلين.

فسألو ربهم تبارك وتعالى: ان يجعلهم مؤتمنين بالمتقين مقتديين بهم، لانه لا يكون الرجل اماما للمتقين، حتى ياتم هو بالمتقين، فهذا هو الوجه الذي يتألون به هذا المقصد المطلوب، وهو اقتداؤه بالمتقين من قبلهم، فيجعلهم الله تعالى أئمة للمتقين من بعدهم.

والله سبحانه وتعالى قد أخبر: أن الإمامة في الدين: إنما تتال بالصبر واليقين، فقال تعالى: (وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون)، فالصبر الذي هو أحد الاسباب وأولها لبيلوغ رتبة الإمامة في الدين: إنما يكون بتحقيق ثلاثة أمور: الصبر على أداء فرائض الله تعالى والصبر على اجتناب محارم الله تعالى والصبر على قضاء وقدر الله تعالى.

وأما اليقين الذي هو ثاني الاسباب الذي تتال به رتبة الإمامة في الدين فإنما يكون بالتصديق بالأخبار التي جاءت بها الشريعة الإسلامية، تصديقا لا يخالطه ريب ولا شك، فمن جمع بين الصبر واليقين فقد ظفر بنخيل الإمامة في الدين، ومن فقدهما أو أحدهما فقد سلب هذه الإمامة.

الطب النبوي

أحاديث

رمضان

الرؤية

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا رأيتموه فأفطروا فإنا غم عليكم فأفقدوا له».

الحديث عليه عدة وجوه: انه يدل على تعليق الحكم بالرؤية ولا يراد بذلك رؤية كل فرد بل مطلق الرؤية ويستدل به على عدم تعليق الحكم بالحساب الذي يراد بالمنجمون. وأما إذا دل الحساب على ان الهلال قد طلع من الاق على وجه يرى لولا وجود المانع كالغيوم مثلا فهذا يقتضي الوجوب لوجود السبب الشرعي وليس حقيقة الرؤية بشرط من اللزوم.

أنتعيب الرجل الشره

طرائف

كان هناك رجل يسمى أشعب من اشد الناس طمعا، وكان شرفا مبطئا، فدخل على أحد الولاة في اول يوم من رمضان يطلب الافطار، وجاءت المائدة وعليها جدي، فأمعن فيه أشعب حتى ضاق الوالي، وازاد الانتقام من ذلك الطامع الشره. فقال له: اسمع يا أشعب، ان اهل السجن سألوني ان ارسل اليهم من يصلي بهم في شهر رمضان، فامض اليهم وصل بهم، وأغنم الثواب في هذا الشهر. فقال أشعب - وقد فطن إلى غرض الوالي منه -: ايها الوالي، لو اغفيتني من هذا نظير ان احلف لك بالطلاق والعقاق اني لا اكل لحم الجدي ما عشت أبدا. فصحك الوالي.



صورة وأية

نرى في هذه الصورة جبلا جليديا يبلغ ارتفاعه 700 متر، ولكن هناك جذرا له يمتد تحت سطح الماء لعمق 3 كيلو مترات، وقد كانت جذور الجبال الجليدية سببا في غرق الكثير من السفن، لان البحارة لم يكونوا يتصورون أن كل جبل جليدي له جذر يمتد عميقا تحت سطح البحر.

ويبلغ وزن هذا الجذر أكثر من 300 مليون طن، هذه الحقيقة العلمية لم يكن احد يعلمها زمن نزول القرآن، ولكن القرآن أشار إليها وعبر تعبيرا دقيقا بقوله تعالى: (والجبال أوتاد) - النبا: 7، تأملوا معي كيف ان هذا الجبل يشبه إلى حد كبير الوتد المغروس في الأرض.

